

## وصيـة جامـعة للـطلـاب: أسبـاب بقاء العـزم والـجـد في التـحـصـيل

حسـين عـبدالراـزـق

الحمد لله رب العالمين واهـدـيـنـا اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ كـلـمـتـيـ اـلـىـ طـلـبـاتـ وـطـالـبـاتـ بـرـنـامـجـ الـبـنـاءـ الـمـنـهـجـيـ الدـفـعـةـ الـخـامـسـةـ - 00:00:00

احـبـ اـنـ اـسـفـتـحـهاـ بـالـدـعـاءـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ وـالـسـوـدـانـ وـسـوـرـيـاـ وـفـيـ كـلـ بـقـعـةـ يـبـتـلـونـ فـيـهاـ اللـهـمـ اـرـبـطـ عـلـىـ قـلـوبـهـ وـفـرـجـ كـرـبـهـ وـاطـعـمـهـ مـنـ جـوـعـ وـاـمـنـهـ مـنـ خـوـفـ اللـهـمـ اـهـدـهـ وـسـدـدـهـ وـاـخـزـ عـدـوـهـ وـعـدـوـهـ - 00:00:19

وـثـانـيـاـ بـالـدـعـاءـ لـلـقـائـمـيـنـ عـلـىـ تـوـعـيـةـ الـمـسـلـمـيـنـ اـبـنـاءـ وـشـبـابـاـ الـذـيـنـ يـسـعـونـ لـتـنـشـئـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ عـلـىـ هـدـيـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـفـيـ طـاعـتـهـ وـاـخـصـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ الـقـائـمـيـنـ عـلـىـ بـرـنـامـجـ الـبـنـاءـ الـمـنـهـجـيـ - 00:00:37

ادـعـوـ لـكـلـ مـنـ شـارـكـ فـيـ هـذـاـ بـرـنـامـجـ اوـ آـآـ عـلـمـ فـيـهـ اوـ آـآـ كـانـ يـعـمـلـ فـيـ الـادـارـةـ اوـ شـارـكـ فـيـهـ بـايـ نـوـعـ مـنـ مـشـارـكـةـ اـدـعـوـ لـهـمـ بـالـبـرـكـةـ وـبـالـهـدـىـ وـبـالـسـدـادـ وـبـالـقـبـولـ - 00:00:56

ثـمـ اـدـعـوـ لـطـلـبـةـ الـدـفـعـةـ الـجـديـدـةـ خـصـوـصـاـ اـنـ يـهـدـيـهـمـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـانـ يـسـدـدـهـمـ وـانـ يـهـيـئـهـمـ اـنـ اـمـرـهـمـ رـشـدـاـ وـانـ يـفـرـغـ عـلـيـهـمـ صـبـرـاـ فـيـماـ هـمـ مـقـدـمـونـ عـلـيـهـ مـنـ طـلـبـ الفـقـهـ فـيـ الدـيـنـ - 00:01:11

وـنـيـتـيـ اـنـ يـكـوـنـواـ مـنـ الـمـصـلـحـيـنـ آـآـ هـدـاـةـ الـمـهـتـدـيـنـ.ـ قـوـلـواـ اـمـيـنـ وـبـعـدـ اـهـ فـمـنـ الـدـعـاءـ الـجـامـعـ الـمـأـثـورـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ كـانـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ اـسـأـلـكـ الـعـزـيمـةـ فـيـ الرـشـدـ اوـ الـعـزـيمـةـ عـلـىـ الرـشـدـ - 00:01:27

وـالـثـبـاتـ فـيـ الـاـمـرـ وـالـعـزـيمـةـ فـيـ الرـشـدـ يـعـنـيـ اـنـكـ اـذـ سـمـعـ بـاـمـرـ مـنـ الـخـيـرـ وـاتـيـحـتـ لـكـ فـيـهـ فـرـصـةـ اـنـ تـعـزـمـ عـلـيـهـ وـانـ تـدـخـلـ فـيـهـ دـوـنـ تـرـدـدـ وـالـثـبـاتـ فـيـ الـاـمـرـ اـنـ تـسـتـمـرـ وـالـاـ تـنـقـطـ وـلـاـ تـعـجـزـ عـلـىـ اـنـ تـتـمـهـ وـتـنـجـزـهـ - 00:01:48

وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ عـنـدـ نـيـةـ خـيـرـ.ـ عـنـدـ رـغـبـةـ فـيـ الـخـيـرـ وـاـذـ سـمـعـ بـفـرـصـةـ بـادـرـ لـلـاتـحـاقـ بـهـاـ فـيـدـأـ لـكـنـهـ بـعـدـ مـدـةـ يـجـدـ نـفـسـهـ فـيـ طـرـيقـ يـتـطـلـبـ تـغـيـيرـ بـعـضـ بـعـضـ عـادـاتـهـ الـيـوـمـيـةـ - 00:02:08

آـآـ وـفـيـهاـ كـذـلـكـ بـعـضـ الـمـعـوـقـاتـ وـيـحـتـاجـ جـهـداـ فـيـبـدـأـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ بـالتـقـصـيرـ وـالتـأـجـيلـ وـالـمـماـطـلـةـ وـهـوـ تـحـدـثـهـ نـفـسـهـ اـنـ اـرـادـ اـنـ يـعـوـضـ اوـ اـنـ يـسـتـدـرـكـ ماـ فـاتـهـ فـانـهـ سـيـقـدـرـ بـعـدـ مـدـةـ تـتـرـاكـمـ عـلـيـهـ الـامـرـ وـيـصـعـبـ عـلـيـهـ تـعـوـيـضـهـ - 00:02:25

لـمـاـذـ؟ـ لـاـنـ هـذـاـ تـعـوـيـضـ يـتـطـلـبـ جـهـداـ اـكـبـرـ وـوقـتـاـ اـطـوـلـ فـحـيـنـهاـ يـقـرـرـ الـاسـتـسـلـامـ وـقـلـيلـ مـنـ النـاسـ يـسـتـمـرـ لـمـدـةـ وـاـقـلـ مـنـهـمـ مـنـ يـسـتـمـرـ بـنـفـسـ الشـغـفـ وـالـقـوـةـ وـالـجـدـ وـاـقـلـ القـلـيلـ مـنـ يـشـرـعـ فـيـ اـمـرـ - 00:02:45

مـنـ مـعـالـيـ الـاـمـرـ وـيـتـمـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـلـىـ اـخـرـهـ لـذـلـكـ لـاـبـدـ اـنـ تـعـيـ هـذـهـ الـقـاعـدـةـ قـيـاسـ صـبـرـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ الـعـمـلـ يـكـوـنـ فـيـ اـخـرـ الـعـمـلـ وـلـيـسـ فـيـ اـوـلـهـ فـيـ اـوـلـ الـعـمـلـ يـكـثـرـ طـلـابـهـ - 00:03:04

اـهـ لـاـنـ كـثـيرـاـ مـنـ النـاسـ فـيـهـمـ نـيـةـ الـخـيـرـ وـرـغـبـةـ وـكـثـيرـ مـنـهـمـ لـاـ يـتـصـورـ آـآـ مـتـطـلـبـاتـ هـذـاـ الـهـدـفـ وـلـاـ يـتـصـورـ عـوـائـقـهـ.ـ وـشـيـئـاـ فـشـيـئـاـ يـقـلـوـنـ لـوـجـودـ عـوـائـقـ اوـ اـتـبـاعـاـ لـلـهـوـائـهـمـ اـهـ وـدـوـاعـيـ الـكـسـلـ وـالـمـسـلـيـاتـ وـالـمـلـهـيـاتـ وـدـوـامـةـ الـاـخـبـارـ وـالـاـحـدـاتـ فـتـنـقـضـيـ اـيـمـاهـمـ دونـ تـحـصـيلـ اـيـ هـدـفـ - 00:03:23

اـذـاـنـيـةـ الـخـيـرـ وـرـغـبـةـ فـيـهـ لـاـ تـكـفـيـانـ لـذـلـكـ قـالـ النـبـيـ قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـصـبـرـ.ـ فـلـنـ يـتـمـ الـحـقـ لـاـ بـالـصـبـرـ وـلـاـ يـبـقـيـ آـآـ فـيـ طـرـيقـ الـحـقـ اوـ فـيـ تـحـقـيقـ ايـ هـدـفـ لـاـ مـنـ ثـبـتـهـمـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـنـ الـمـوـقـنـيـنـ بـقـيـمةـ آـآـ اـعـمـالـهـمـ - 00:03:48

وـالـمـتـصـبـرـيـنـ آـآـ فـيـهـ لـذـلـكـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ كـمـاـ اـنـتـىـ عـلـىـ السـابـقـيـنـ الـاـوـلـيـنـ مـنـ صـحـابـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ بـسـبـقـهـمـ وـمـبـارـتـهـمـ وـصـبـرـهـمـ فـقـدـ تـمـ ثـنـاءـ عـلـيـهـمـ بـقـوـلـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـجـالـ صـدـقـواـ مـاـ عـاهـدـواـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:04:12

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا يعني ان دخولهم في الاسلام وسبقهم لم يكن لحظة عابرة او مدة من الزمن ثم انقلبوا بل كان قرارا وعهدا تحملوا تبعاته - [00:04:33](#)

وابتلوا باصناف البلاء ابتلوا بقلة عددهم وبمخالفة دين الاباء والكبار. وبالتعذيب لهم وبالسخرية منهم. والسخرية من نبيهم والاستهزء ثم آآ ابتلوا بالهجرة. ثم باحكام شرعية كثير منها آآ يخالف الاهواء ثم بالجهاد ثم بوفاة النبي - [00:04:49](#)

صلى الله عليه وسلم وبقتل المرتدين ومانعى الزكاة آآ قتال اعظم آآ مملكتين آآ فارس والروم ثم بزهرة الدنيا التي فتحت عليهم وما فتح عليهم من بركات الارض ثم فتنۃ مقتل عثمان ابن عفان رضي الله عنه وما تبعها - [00:05:12](#) آآ موقعة الجمل والصفين وفتحة الخوارج ثم ابتلوا بامراء يهدون بغير هدي النبي صلی الله عليه وسلم وبالاثرة وغير ذلك من اصناف البلاء التي لقوها بعد النبي صلی الله عليه وسلم وفي ذلك كله - [00:05:32](#)

كانوا على الهدى صابرين محتسبين وما بدلوا تبديلا وفي وسط الطريق سقط المذبذبون والمترددون. ومن كانوا يعبدون الله على حرف ومن في قلوبهم مرض لم يتحملوا تبعاته الاستقامة. اذا لابد ان تعي من اول لحظة تطلب فيها آآ اي هدف ان المنزلة العليا عند الله لا - [00:05:50](#)

تناول بمجرد حب الخير والرغبة فيه والشروع في بداياته. بل آآ انما تناول بالعزيمة على الرشد والثبات في الامر رغم كل ما تلاقيه في سبيل ذلك. لذلك لما سأله رجل النبي صلی الله عليه وسلم آآ عن فرائض الله تبارك وتعالى واحبه النبي صلی الله عليه وسلم قال الرجل والذي اكرمه - [00:06:15](#)

لا اطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا لم يقل النبي صلی الله عليه وسلم افلحت وانما قال افلح ان صدق لم يعلق النبي صلی الله عليه وسلم فلاح الرجل على مجرد الرغبة في الخير - [00:06:40](#)

بل في ان يصدق فعله اذا عقلت هذا الامر فاقول لك في بداية رحلتك في هذا البرنامج اريد ان تبقى بعض الامور في قلبك وامام عينيك امران فارقان في حياتك يؤثران على كل تفصيلة في حياتك - [00:06:59](#)

في تفكيرك وطموحك واهدافك وسعيك وهمك وفرحك وحزنك واختيارك لاصدقاءك وكل شيء الامر الاول ان ان تعقل هذه الاية وامثالها في القرآن قال الله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية - [00:07:21](#)

في هذه الاية يبين الله تبارك وتعالى انه يجب على كل انسان ان يعلم او ان يكون على يقين من ان ربه تبارك وتعالى ما خلق السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [00:07:44](#)

فانت لم تخلق لعبا ولا لهوا ولا عبشا ولا باطلا ولم يتركك الله تبارك وتعالى سدى لا تؤمر ولا تنهى ولا تبعث ولا تحاسب ولا تجازى بعملك فمن كان موقنا بان ربه تبارك وتعالى خلقه بالحق - [00:07:58](#)

وموقنا بانه ميت ومبعوث وموقف ومسئول عن عمله ومجازي به فلا يحق له ابدا ان يمضي عمره في غفلة ولعب وباطن وهو بل لا بد ان يمضي في الحق. ما هو هذا الحق - [00:08:17](#)

الحق الذي خلقت له ان تحيا على هدى من الله على بینة من الله على نور من الله على بصيرة من الله هذا اولا ثانيا ان تعي انك خلقت لمعالي الامور لتسابق في الخيرات وتتسارع فيها وتحسن العمل. قال الله تبارك وتعالى - [00:08:33](#)

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقال ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات اذا هذه المعاني لابد ان تعقلها سارعوا استبقوا سابقا ليبلوكم ايكم احسن عملا. انا لا نضيع اجر من احسن عملا. وفي سياق اخر يقول الله تبارك - [00:08:55](#)

تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اكثر الناس وان كان آآ وان كان كثير من الناس يعبدون الله تبارك وتعالى لكن لا يعون هذا الامر - [00:09:20](#)

بمعنى انهم لا يستخرجون اه قدراتهم ومواهبهم وما توفر لهم من الفرص ولكنهم يؤدون اداء ضعيفا جدا لا يناسب ما وهبهم الله تبارك وتعالى لهم من القدرات والمواهب والنعم وعامة آآ ما اوتوه يضيغونه في النوم والكسل والتسلية والاغراق في المباحثات - [00:09:41](#)

والجدال والتکثر من اعمال لا يحسنون منها شيئاً لذلک الله تبارك وتعالى قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فممنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن ذلك هو الفضل الكبير - [00:10:07](#)

فمنازل المؤمنين من امة النبي صلی الله عليه وسلم هذه الثالثة منهم ظالم لنفسه بتفريط وتضييع وتقصير وغفلة وبفعل آآ بعض المعاichi ومنهم مقتصد مؤدي للواجبات ومجتنب للمحرمات ومنهم من جمع مع اداء الواجبات والفرائض السبق - [00:10:24](#) المسارعة في الخيرات. يجتهد في الاعمال الصالحة يحسن العمل ويتقى الله تبارك وتعالى. يعلم ماذا عليه من الحقوق ويسارع في ادائها. ويستبق الخيرات في اعمال البر والخير ونواقل آآ الطاعات - [00:10:44](#)

وذلك هو الفضل الكبير وكل ينال من فضل الله بحسب عمله لابد ان تعلم ان اعظم السبق آآ هو بالفرائض. قال الله تبارك وتعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:11:03](#)

ومن هذه الفرائض هي فروض الكفايات يجب ان يكون في المؤمنين من يقوم بها. ومن اعظم فروض الكفاية منزلة في الدين. وفضلاً واجرا واثرا على امة اسلام الصبر على طلب العلم - [00:11:19](#)

والتعليم والدعوة والاصلاح والتربية وهذا الباب من ابواب الخير من اعظم ابواب التي ينبغي ان يكون في امة الاسلام من يحرصون على اعداد شباب المسلمين ليسدوا هذا الباب العظيم الذي تحتاجه الامة في كل زمان ومكان - [00:11:37](#)

ومن الاثار الحسنة التي تبين هذا المعنى ان حبان ابن موسى آآ رحمه الله وكان تلميذاً لعبدالله بن المبارك قال عותب الله ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان - [00:12:02](#)

عبدالله بن مبارك كان رجل اعمال كان غنياً طبعاً يعني كان يضرب في كل ابواب الخير باسهم وليس بسهم واحد. في العلم والجهاد والفقه آآ وآآ والانفاق في سبيل الله. وكذلك الحديث وآآ - [00:12:16](#)

كل باب من ابواب الخير طبعاً العبادة كان يحرص على ان يضرب باسهم فيها فعاتب انه يعني يجمع المال ثم يفرقه في البلدان فيما اجاب؟ قال رحمه الله اني لا اعرف مكان قوم لهم فضل وصدق - [00:12:33](#)

طلبوا الحديث فاحسنوا طلبه. والناس محتاجون اليهم وهم بحاجة الى انفسهم وذرارتهم. فان تركناهم ضاعوا فعلمهم وان اعنهم بث العلم في امة محمد لا اعلم بعد النبوة افضل من بث العلم - [00:12:49](#)

فهذا الرجل المصلح يعقل قيمة اعداد الدعاة والمصلحين الذين جمعوا بين العلم والاخلاص والتقوى والصبر فهم آآ ورثة الانبياء وهم الذين يبثون العلم في امة النبي صلی الله عليه وسلم. وهذا المعنى هو الذي اراد ابن القيم رحمه الله ان يلفت اليه - [00:13:09](#) حضر طالب العلم من اول لحظة لحظة آآ يطلب فيها العلم ليوسع نيته في طلب العلم. لماذا؟ لأن الاعمال بالنيات ومن معاني ان الاعمال بالنيات ان العمل يتسع بقدر اتساع النية - [00:13:35](#)

وقال ابن القيم من طلب العلم ليحيي به الاسلام فهو من الصديقين ودرجته بعد درجة النبوة هذا المعنى العظيم آآ يبين قدر الصبر على طلب العلم الذي يكون من نية آآ الطالب فيه ان يحيي الاسلام - [00:13:53](#)

يعني ان يكون من الدعاة الى الله لا يكون حظه من طلب العلم مجرد ان يرفع الجهل عن نفسه. او ان يحصل معارف ومعلومات بل ان به وان يحييه في الناس ليقوم الناس بالقسط. السؤال هنا لماذا هذا الفضل العظيم لمن تعلم العلم بهذا - [00:14:15](#) هذه النية ان يكون من الهداة المهتدين ومن الدعاة والمصلحين. حتى تفهم هذا الفضل وتشعر عليه ساوجز لك الامر اه في بيان مختصر قال الله تبارك وتعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان - [00:14:35](#)

ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. ولتعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز الله تبارك وتعالى جعل النبئين ائمة يهدون بامره. وبعثهم مبشرين ومنذرين ومعهم الكتاب المنزل من الله. ليحكموا بين الناس فيما - [00:14:55](#) اختلفوا فيه وليعلموا الناس لماذا خلقوا؟ وكيف يهتدون؟ وماذا يتقدون؟ ليقوم الناس بالقسط. واعظم القسط ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله على هدى من الله وكذلك ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - [00:15:16](#)

الله تبارك وتعالى لما ارسل رساله كان الناس تجاه دعوة الرسل صنفين منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله الفريق الذي

حقت عليه الضلاله هو كافر مكذب يسعى في الصد عن سبيل الله ويمكر بانبياء الله واباعهم - 00:15:36  
يستهزى بهم ويستخف ويتسخر ويتحامز ويضحك ويحذر اتباع الرسل من عاقبة اتبعهم وكثير منهم قاتل رسول الله وانبيائه بل قتلوا  
كثيرا منهم وكل ذلك مذكور في كتاب الله تبارك وتعالى مفصلا. ولذلك قال الله عز وجل اتواصوا به بل هم قوم طاغون. يعني لم  
يوصي بعضهم بعضا بل - 00:15:57

هذه سنة اكابر المجرمين لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. يعني يقولون فيه آآ انه  
سحر وكهانة ويصدون عن آآ سبيل الله. وعن القرآن يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن ويفتنون اتباعه. بين الله تبارك وتعالى سنته -  
00:16:22

وفي ذلك فقال وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا وبين الله تبارك وتعالى انه ما من نبي الا وله عدو  
من المجرمين فسبب عداوة المجرمين لانبياء الله تبارك وتعالى ان الانبياء بعثوا بالحق والعدل واخلاص الدين لله وصالح الاخلاق  
والنهي عن الكفر والفسق والعصيان - 00:16:47

والفحشاء والمنكر وخلف هذا الفساد يعيش المجرمون فهم صناعه وهم اكثر المنتفعين به واكثر المنتفعين من وجوده وكثره فلا  
يستغرب ابدا من عداوتهم لمن يطلب الاصلاح والحق والخير. فلذلك آآ قال ورقة ابن نوفل للنبي صلى - 00:17:12

صلى الله عليه وسلم بعدهما اخبره بخبر بدء الوحي قال هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتنبي اكون حيا اذ  
يخرجك قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم؟ قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عود - 00:17:34  
وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرنا النبي صلى الله عليه وسلم يجيب بفطرته السليمة فيقول كيف يخرجوني كيف يخرجونني؟  
لماذا يعادونني؟ وقد جئتهم من عند الله بالبيانات وبالهدى وبدين الحق وبصالح الاخلاق - 00:17:55

فمن كان كذلك ينبغي ان يرحب به وان يحب وان يوقر وان يطاع وان ينصر. فاخبره ورقة بسنة المفسدين المجرمين قال لم يأت  
احد قط بمثل ما جئت به الا عود. يعني لا بد ان يكون له اعداء من المجرمين يقعدهون له - 00:18:13  
ولاتباعه كل مرصد يعيدهون ويصدون عن سبيل الله من امن به ويفغونها عوجا. فمن اعتاد على الفساد وانتفع منه فانه يعادي الصلاح  
وكل من يدعو اليه اذا فهمت هذه المقدمة - 00:18:33

فلابد ان تعلم ان هؤلاء اذا كانوا شر الناس عند الله وشر الناس اثرا على الناس ففي مقابل هؤلاء اولوا بقية من الناس آآ هم الذين  
يعني يشرون انفسهم ابتغا مرضا الله - 00:18:49

وهم الذين اصطفاهم الله تبارك وتعالى ليقوموا بالقسط وليكونوا ورثة الانبياء. وهم الدعاة الى الله وهم المصلحون. قال الله تبارك  
وتعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. فهؤلاء هم الهداة المهتدون - 00:19:09

يهتدون في انفسهم بهذا الوحي ويستقيمون عليه وكذلك يعدلون آآ في قضائهم وحكمهم على انفسهم على غيرهم ويدعون الناس  
إلى سبل الله آآ او إلى سبيل الله تبارك وتعالى. وهؤلاء هم اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:30  
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكبير اصاب ارضًا  
وكان منها نقية قبلت الماء فابتلت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها اجاذب امسكت الماء. فنفع الله به الناس فشربوا وسقو -  
00:19:53

وزرعوا واصابت منها طائفة اخرى انما هي قيءان لا تمسك ماء ولا تنبت كأ كذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به  
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - 00:20:12

فاما خير الناس عند الله تبارك وتعالى اولئك الذين صبروا على تعلم ما ارسلت به الرسل واهتدوا به في انفسهم ودعوا الناس اليه.  
فهؤلاء هم اولى الناس برسول الله تبارك وتعالى وهم الذين - 00:20:33

ينصرون الله تبارك وتعالى ورسله بالغريب اذا علمت هذا فان مقدمة كل هذا الخير هي في الصبر على التأهل لهذا الفرض العظيم. وهو  
الصبر على طلب العلم فمن لم ينوي ان يصبر على طلب العلم فلا يحق له قط ان يتكلم عن الاصلاح والتربية والتعليم - 00:20:55

والدعوة الى الله. لماذا لان كل من اراد ان يكون على هدى وبينة وبصيرة نور. وان يكون تابعاً للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام العظيم لابد ان يتضرع على طلب العلم فهو مفتاح ذلك كله. والذي يحول بين كثير من الراغبين - [00:21:22](#)

وبين ذلك الخير العظيم انهم يريدون ان يكونوا مكان البطل عند عند التتويج وقت استلام الجائزة دون ان يسلكوا طريق البطولة لذلك آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ سأله ربيعة بن كعب مرافقته في الجنة قال فاعني على نفسك بكثرة - [00:21:43](#)

سجود فمن يصف لك الطريق لن يسلكه بدلًا منك فانت بطل هذه القصة وليس بينك وبين ما تطلب مما تقدر عليه الا هو نفسك. فان غلبته افلحت لذلك ساوجز لك آآ عشر نقاط - [00:22:05](#)

آآ في هذا الباب ارجو آآ ان تكون يعني اضاءات لك في هذا الطريق باذن الله تبارك وتعالى ما الذي يعينك على العزم والثبات والاستمرار والهدى في هذا الطريق. اولا انت فقير الى الله. في كل شيء - [00:22:22](#)

واعظم ما تفتقر الى الله تبارك وتعالى فيه الهدایة والسداد قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي العظيم يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ان يقول اللهم اهدني وسدني - [00:22:40](#)  
واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم والهدى هو ان تعرف ما الذي ينبغي ان تطلبه وان تتعلم الطرق الموصولة اليه. والسداد ان تبلغ ما تطلب وان تصيبه. فقبل ان تسأل رب - [00:23:01](#)

لك العون والسداد سله الهدایة ان ان يعينك على تحديد الهدف وعلى معرفة الطريق. فهذا اول ما تحتاجه. وكثير من الناس يعيش لا يعرف ماذا يطلب ولا الى اي شيء - [00:23:15](#)

يسعى يعيش في دوامة الحياة تقلبه الاحاديث. عايش يتسلى ويأكل ويشرب ويقتل وقته. عايش على المولات وعلى اللعب وعلى الاب توب وعلى يوتیوب وعلى فيسبوك ولا يعرف كيف يمضي عمره. يتفاعل مع كل من حوله وما حوله الا فيما يخصه وينفعه ويعنيه - [00:23:28](#)

لذلك ربنا تبارك وتعالى بين ان الحياة الدنيا عند اكثرا الناس لعب ولهو وزينة وتفاخر بينهم وتكاثر في الاموال والاولاد وذكر سبحانه وتعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبوا وغرتهم الحياة الدنيا يعني خدعتهم واشغلتهم عمما كان ينبغي ان ينشغلوا به - [00:23:47](#)  
وفي هذا المقام تذكر هذا الدعاء العظيم وهذا الذكر العظيم. لا حول ولا قوة الا بالله. فانها كنز من كنوز الجنة. لان تتحول من حال الى حال الا بالله. لمن تتحول من حال الكسل الى النشاط الا بالله. لمن تتحول من حال الاهمال الى حال الجد الا بالله - [00:24:08](#)

لن تتحول من حال المعصية الى حال الطاعة الا بالله. وكذلك لا قوة الا بالله. فلن تقوى على اي امر مهما كان يسيرا الا بالله ولذلك في سياق طلب العلم كان بعض كتاب ائمة العلم من اهل التفسير يقول ربما طالعت على الآية الواحدة نحو - [00:24:28](#)  
مائة تفسير ثم اقول يا معلم ادم علمي. لماذا؟ لانه لا علم لاحد الا آآ بما شاء الله تبارك وتعالى هذا اولا. ثانيا احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - [00:24:49](#)

احرص على ما ينفعك فيها معنيان. الاول ان تميز ما الذي ينفعك وما الذي لا ينفعك. وان تخرج من حياتك كل ما لا ينفعك وان تأخذ بكل سبب لتحقيق ما ينفعك - [00:25:05](#)

ثالثا اجمع قلبك على هدفك ولا تشتت نفسك لان العمر قليل والوقت قليل ابن تيمية له قاعدة جميلة يقول ومعلوم ان من اجتمع همه على شيء واحد كان ابلغ فيه من تفرق همه في اعمال متنوعة - [00:25:20](#)

رابعاً تذكر دائمًا قيمة ما تطلب وفضله وثوابه فمنزلة العبد عند الله ليست فقط فيما يطلبه ويأخذ بأسبابه ويسعى اليه. فمن طلب الشهادة بصدق فهو عند الله شهيد وان مات على فراشه. فده - [00:25:37](#)

تذكر ان الله تبارك وتعالى يسر لك ان تكون اختارك للسلام اصطفاك للسلام وهداك للقرآن ولحب سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ووفر لك برامج معدة لك ومعلمين. وآآ من يتبعك ومن يهتم بك ومن يخترنك ومن يشجعك على هذا الطريق فالله تبارك وتعالى سيسألك عن ذلك كله. فتذكروا - [00:25:58](#)

فضل ما شغلك الله به مما يعينك على الثبات والعزم فيه. خامساً حفظ الوقت وحسن استثماره قال النبي صلى الله عليه وسلم

نعمتان مغبون فيها كثيرون من الناس. الصحة والفراغ - 00:26:24

كثير من الناس يبذل هذا الكثيرون فيفطر فيه بلا ثمن. لا اقول بثمن بخس بل بلا ثمن. لا بد ان تحفظ وقتك انما ما انت ايام وكل يوم هو ثانية. فلابد ان تعلم ان هذا الوقت الله تبارك وتعالى عمرك هذا العمر لتملاه بالعلم - 00:26:40

النافع والعمل الصالح. فيعني كن بخيلا بوقتك ان يهدرك فيما لا يرضي الله. سادسا تفعيل العلم فعل ما توعظ به كلما تعلمت اية او حديثا او حكما او دعاء او ذكرا او عملا صالحا او نافلة بادر به. عود نفسك انك - 00:27:00

كما تتعلم الا ليظهر اثر العلم عليك سابعا قم الى العمل بجد ونشاط لا تقم بتثاقل وتردد ومماطلة. سئلت عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:18

قالت كان ينام اوله ويقوم اخره فيصلني ثم يرجع الى فراشه. اذا اذن المؤذن وتب شف شف ام المؤمنين رضي الله عنها كيف تصف لنا حال قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاذان وتب اقدام مبادرة - 00:27:34

قوه جد. كذلك آآ النبي صلى الله عليه وسلم يعلمك كيف تدفع الكسل. لأن الشيطان لا يريد فقط ان يوقعك في في المعاصي وان يبعدك عن الفرائض وانما يريد كذلك ان تقعده عن معالي الامور وعن طلب الخير. فلذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من مكر - 00:27:55

بني ادم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقد ليل طويل ترقد يعني نام هو دايما عايزك تكسل وتنام وتقضى حياتك على اللعب الالعاب الالكترونية او الاخبار التافهة او الافلام والمسلسلات هو يريد منك - 00:28:19

اما ان يصدقك عن الهدى او يزين لك الباطل او ان تمضي حياتك في ما لا ينفعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما ذكر هذه الحالة قال فان استيقظ استيقظ فذكر الله انحلت عقدة. فان توضأ انحلت عقدة فان صلى الله عليه وسلم نشيطا طيب النفس - 00:28:42

الا اصبح خبيث النفس كسلان فاذا عليك بذكر الله بالوضعه بصلة ركتعين ممارسة الرياضة تنظيم الغذاء تحسين عادات اليوم النظافة النظام المجاهدة لا تستسلم لداعي الكسل والنوم والملهيات والاصدقاء التافهين الفارغين ودوامة الاحاديث والاخبار - 00:29:02

كل من حولك من تعجب بهم في اي مجال ليسوا انسانا محظوظين او خارقين او موهوبين بالفطرة او ظروفهم مساعدتهم او ليس عندهم عائق لا ليس بينك وبينهم فارق الا المجاهدة والتصبر - 00:29:22

ومن يتصرف يصره الله وما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوعى من الصبر. لذلك بادر اذا كان عندك برنامج بادر المذاكرة وانجاز ما وراءك وتذكر ان العمل يجب عليك منذ تكفل به وليس قبيل موعد التسليم. فلذلك اجز ما وراءك يعني يوم بيوم - 00:29:37

وكما قلت لك يعني قبل ذلك الناس لا ينقسمون الى ناجح وفاشي. بل ينقسمون الى صابر مواطن الى شخص سريع الملل. ثامنا من خير ما تعان به على الهدى عموما وعلى التوفيق في العلم والعمل به تقوى الله - 00:29:57

اتق الله واحرص على طاعته واجتنب معاصي الله تبارك وتعالى واعلم ان الله تبارك وتعالى قال لا تتبعوا خطوات الشيطان. فلذلك تذكر دائما انك قوي في البعد عن المعصية ما دمت لم - 00:30:13

وفيها خطوة. فين خطواته فيها خطوة؟ صرت اضعف والشيطان اقوى. فاستعن بالله تبارك وتعالى ولا تقرب هذه الامور واجتنبها لله تبارك وتعالى وتذكر في امور الملهيات والمسليات هذا القانون. والنفس راغبة اذا رغبتها فاذا ترد الى قليل تقنعه. النفس لن تشبع - 00:30:28

من الملهيات ومن المسليات ومن التواوه لن تتوقف عند حد معين الا بان تعودها انت وان تفطمها. تاسعا صحبة الخير من اعظم ما تتصبر به على هذا الطريق ان يكون لك اصحاب اه يشاركونك في هذا الهدف. فاذا لم يوجد هؤلاء اصنعهم انت تعرف على الاصدقاء اصدقاء - 00:30:48

الخير آآ الصديق الخير هو الذي آآ يعينك على طاعة الله هو الذي تتذكر الله تبارك وتعالى بجلوسك معه يرفع همتك يعينك يتبعك

يشجعك ولابد هنا ان تحب الخير لاخوانك وان تتعود بالله من شح النفس. وان تتواضع لله وان آآ تخفض جناحك للمؤمنين. والا تبغي  
ولا آآ لا - 00:31:10

يعني الا تبغي ولا تستعلي بما تحصل فانما تتعلمها انما هو ابتلاء من الله تبارك وتعالى ليرى شكرك وحسن عملك. عاشرا لا تنتظر من  
يتبعك او يرافقك او يشدد عليك. او آآ يعاتبك او يشجعك او يكافئك او يلاحظ انجازك - 00:31:33  
كثير من الناس يتحرك بمتابعة غيره. لا. كن ذلك كله لنفسك. وكفى بالله عليما. وكفى بالله شهيدا. وكفى بالله وكيلا. وكفى بالله لله  
هاديا ونصيرا. قدر هذه الفرصة التي اتيحت لك. وقدر ان هذه الفرصة قد لا تعود - 00:31:52  
ربنا قال استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يمكن ان يحالك بينك وبينه. اذا  
ماطلت وتأخرت واختلت الاعدار يمكن ان تحرم منه. فظننك انك قادر عليه في اي وقت هذا ليس صحيحا. والله تبارك وتعالى ذكر  
اقواما هددتهم - 00:32:09

بالاستبدال وهددتهم بأنهم سيحرمون من هذا العمل. اخر ما اوصيك به هو هذا الدعاء العظيم. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري  
دعاء جامع مبارك الله تبارك وتعالى لما ارى - 00:32:29

موسى الaitien ليكون على بيته ويقين امره بامر عظيم. من شأنه ان يدخل الروعة في النفس. لانه سيذهب الى اعظم ملوك الارض  
وطغاتها يومئذ. يصارحه بضلاله ويدعوه الى الله. فلذلك قال رب اشرح لي صدري وسع صدري لهذا الامر. واذل من - 00:32:46  
كل ما يكرهه ويوجب ترددك. فشرح الصدر للعمل معناه ان تطمئن له وان ترضاه وان تقبل عليه بفرح واستبشر وجد ونشاط وسکوت  
البال بحيث لا تتردد فيه ولا تفتت بسببه - 00:33:06

ويسر لي امري يعني اجعله علي يسيرا يسر اسبابه واذل مواضعه. فهذا الدعاء الجامع لا يغب عن قلبك ولسانك. في كل ما تطلب؟ ربى  
اشرح لي صدري ويسر لي امري. لانك مهما توفرت لك اسباب العمل - 00:33:21

يمكن ان يكون عندك الكتب بافضل النسخ. النسخ وعندك المعلمون وعندك البرامج وعندك الاباتوب وعندك المكتب والجو جميل.  
وانت تسكن في مدينة جميلة ومع ذلك صدرك ضيق عن هذا العمل - 00:33:37  
فلن يتسع صدرك الا باذن الله تبارك وتعالى. فلذلك اكثر من هذا الدعاء. مهما توفرت لك اسباب العمل فلن تشرع فيه بجد الا اذا شرح  
صدرك له. ولذلك بدأ موسى عليه السلام بهذا الدعاء. رب اشرح لي صدري ثم سأله سائر الاسباب بعده ويسر لي - 00:33:52  
وتذكر ان هذا العلم دين ان فهو من الله. وبالله ولا ينبغي ابدا ان يبذل الا لله تبارك وتعالى وابتغاء مرضاته. اما عن  
تفصيل اه دراسة الكتب - 00:34:12

وآآ المذاكرة وحسن اختيار الكتاب والتأهب لكتاب والانتفاع منه والتلخيص وتقدير الفوائد وتوظيفها وغير ذلك مما يحتاجه طالب  
العلم فقد ذكرت ذلك مفصلا في يعني اكثر من ست دورات. يعني آآ بايجاز يمكن ان تراجع سلسلة - 00:34:29  
اه دراسة الكتب التأسيسية في العلوم الشرعية. واسأل الله تبارك وتعالى لكم الهدى والسداد والثبات. وان اه يجعلنا الله تبارك وتعالى  
وایاكم هداة مهتدین وان يبارك الله تبارك وتعالى في كل القائمين على آآ تنشئة الشباب على هدى من الله. وachsen بالذكر - 00:34:48  
القائمين على برنامج البناء المنهجي. اسأل الله تبارك وتعالى ان يهديهم وان يسددهم وان يثبتهم. وان يقبل اعمالهم. والحمد لله رب  
العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:08